

# إنسانيات

المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية



## الممارسات اللغوية المتعددة والتنقل بين البلدان المغاربية وأوروبا

فليب بلانشيه • مارينات ماتيني • عبد الحميد بلحاج حسن  
شهرزاد مريم أوحاسين • نوال بودشيش • ماتيو مرشجدور • نزيهة بن بشير  
عز الدين محي الدين • محمد زكريا علي بن شريف • ماري برشود • كوليت نوايو • طارق سعود

مقالات متنوعة  
عبد الوهاب بلغراس

# إنسانيات

المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية

تصدر المجلة أربع مرات في السنة عن  
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية - وهران (الجزائر)

مدير النشر: جيلالي المستاري

مدير التحرير: سيدي محمد محمدي

نائب مدير التحرير: عمار محند عامر

## لجنة الإشراف العلمي

خديجة عادل، لعروسي العمري، العياشي عنصر، مصطفى عمر التير، مارك أوجي، ميمون عزيزة، ايتيان بليبار،  
نورية بنغبريط رمعون، محمد بن قرنة، صادق بن قادة، حسني بوكرزازة، عبد الله بونفور، رحمة بورقية، أحمد بويعقوب،  
كينيت براون، حلمي الشعراوي، محمد شحرور، مارك كوت، محمد داود، علي الكنز، محمد-ياسين فرقرة، عبده  
فيلالي-الأنصاري، جون بيير فري، رونييه غاليسو، محمد عالم، سليمان حاشني، مصطفى حذاب، النور حامد،  
عبد الحميد هنية، جان-روبار هنري، عبد العزيز خواجه، طاهر لبيب، وليد العقون، أندري لارسنو، عمر لرجان، أحمد  
محيو، محمد مالكي، ندير معروف، بوبه مجاني، تيومو ملاسيو، لمر مولدي، بدرة معتصم-ميموني، مارلين نصر،  
أديبايو أولوكشي، حسن رشيق، مليكة رحال، حسن رمعون، جيلالي صاري، زوييدة سنوسي، وناسة سياري-طنقور،  
بيار سينيول، فؤاد صوفي، خولة طالب ابراهيمي، مارك تيسلار، رشيد تلمساني، تساعدت يسين، أحمد زايد.

## لجنة القراءة

عمارة بكوش، عبد الوهاب بلغراس، سعيد بلقيدوم، عائشة بن عمار، فوزية بن جليد، بن شرقي بن مزيان،  
أحمد بن نعوم، بلقاسم بن زنين، عمر بسعود، ندير بومعزة، عمر كارليي، إيتسام شاشو، أحمد جبار، عبد الرزاق  
دوراري، جيلالي المستاري، فاطمة الزهراء قشني، عبد الحفيظ حموش، محمد حيرش-بغداد، عبد القادر خليفة،  
مغنية لزرق، الحاج ملياني، سيدي محمد محمدي، عمار محند عامر، صورية مولوجي-فروجي، فؤاد نوار، روبيرت  
باركس، محمد خالد غزالي، مدني صفر زيتون، منير سعيداني، مليك طاهر شاوش، أحمد يعلاوي، مراد يلس.

## أمانة التحرير

خيرة بن دولة و زازة عبدالإله

## صورة الغلاف

لوحة عفيف شرفاوي

« خرس، ينظرون »

عنوان القطب الجامعي - USTO - بئر الجير - وهران

ص.ب : 1955 - وهران - المنور.

الرمز البريدي : 31000 - وهران - الجزائر.

هاتف : +213 41 62 06 95

الفاكس : +213 41 62 06 98

<https://www.asjp.crist.dz/en/PresentationRevue/14>

[www.crasc.dz](http://www.crasc.dz)

[revues@crasc.dz](mailto:revues@crasc.dz)

[insaniyat@crasc.dz](mailto:insaniyat@crasc.dz)

الإيداع القانوني 97-771 ردمد 1111-2050 | ردمد رقمي 2253-0738



المقالات والبحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي مجلة إنسانيات

## دليل المؤلف

### 1. إيداع المقالات:

1.1. تنشر مجلة إنسانيات المقالات الأصلية، المحررة باللغتين العربية أو الفرنسية ويجب أن يكون حجم المقالات المقترحة ما بين 30.000 إلى 40.000 علامة (بما في ذلك الفراغات).

2.1. ترسل المقالات عن طريق المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP إلى الفضاء الخاص بمجلة إنسانيات على العنوان الإلكتروني التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/14>

3.1. من أجل ذلك، يجب أن يكون للمؤلف حساب خاص في منصة ASJP لإرسال مقاله:

- إذا كان للمؤلف إسم تعريفي/ كلمة مرور في مجلة إنسانيات: الذهاب إلى « connexion »
- إذا لم يكن للمؤلف إسم تعريفي/ كلمة مرور: الذهاب إلى « inscription »

4.1. من أجل تحرير المقال، يوجد نموذج قابل للتحميل باللغة العربية وباللغة الفرنسية (Feuille de style/ Template) في الفضاء الخاص بمجلة إنسانيات، قسم "تعليمات للمؤلف" « Instructions aux auteurs »

5.1. كل مقال لا يتوافق مع هذا النموذج يعاد لصاحبه.

### 2. تقييم المقالات:

1.2. تقوم أمانة التحرير أولاً بالتحقق من تطابق المقال المرسل مع النموذج الخاص بالمجلة (Feuille de style/ Template).

2.2. في حالة القبول، يقدم المقال إلى لجنة تحرير المجلة من أجل تقييم أول داخلي. في هذه المرحلة، يمكن للمقال:

- أن يتم قبوله كما هو؛
- أن يتم قبوله مع بعض التحفظات التي ترسل للمؤلف؛
- ألا يتم قبوله.

3.2. إذا تم قبول المقال في المرحلة الأولى للتقييم، يقدم إلى تقييم ثان سري ومزدوج من طرف مقيمين خارجيين. يمكن للمقال :

- أن يحصل على تقييمين إيجابيين، ويتم بالتالي نشره؛
- أن يحصل على تقييمين سلبيين، وبالتالي لا يتم نشره؛
- أن يحصل على تقييم إيجابي و الثاني سلبي، حينها يخضع لتقييم ثالث فاصل.

4.2. تقدر مدة التقييم (الداخلية و الخارجية) بـ 30 يوما في المتوسط، ولكن يمكن تجاوز هذه المدة حسب المقيمين.

### 3. نشر المقالات:

1.3. عند نشر العدد من المجلة، تُرسل إلى صاحب المقال المنشور نسختان من العدد إضافة إلى نسخة إلكترونية لمقاله.

2.3. لا تسلّم شهادة قبول النشر إلا بعد الموافقة النهائية على نشر المقال.

### 4. أبواب أخرى للمجلة :

تستقبل المجلة أيضا مساهمات في الأبواب الأخرى للمجلة (عروض كتب، أخبار علمية، عروض لمجلات...) على العناوين الإلكترونية التالية:

insaniyat@crasc.dz أو insaniyat.crasc@gmail.com

### 5. حقوق المؤلف:

1.5. على المؤلف نقل حقوق الملكية الفكرية إلى المجلة وذلك بإرسال خطاب تعهد (Lettre d'engagement)، خطاب قابل التحميل في قسم "دليل المؤلف" « Guide aux auteurs » بالفضاء الخاص بمجلة إنسانيات.

2.5. كل حقوق التأليف محفوظة لمجلة إنسانيات. لا يسمح بإعادة نشر المقالات أو المساهمات الأخرى إلا بموافقة لجنة التحرير.

### 6. القواعد الأخلاقية:

1.6. على المؤلف الامتنال للقواعد الأخلاقية السارية في الحقل الأكاديمي، خاصة تلك المتعلقة بمحاربة السرقة العلمية.

2.6. كل مؤلف ثبتت عليه السرقة العلمية لا ينشر مطلقا في مجلة إنسانيات.

## فهرس

### الممارسات اللغوية المتعددة والتنقل بين البلدان المغاربية وأوروبا

تقديم العدد: عبد الحميد بلحاج حسن وفليب بلانشيه

- 7.....باللغة العربية.....
- 7.....باللغة الفرنسية.....
- فليب بلانشيه، أثر السياقات السوسiolسانية على ممارسات التعدد اللغوي الأسري  
ونقلها (باللغة الفرنسية)..... 11
- مارينات ماتبي، التنقل بانتظام للمهاجرين نحو بلد الأصل: الاستراتيجيات العائلية  
لاحتكاك الأطفال باللغة، أو اللغات والثقافة (باللغة الفرنسية)..... 27
- عبد الحميد بلحاج حسن، الممارسات التعلّميّة والممارسات اللغوية المتعدّدة عند  
الشباب ذوي الأصول المغاربية المهاجرة (باللغة الفرنسية)..... 41
- محمد زكريا علي بن شريف، التنقل المنتظم للمهاجرين إلى بلد المنشأ: استراتيجية  
أسرية لضمان تواصل الأولاد مع لغاتهم وثقافتهم (باللغة الفرنسية)..... 57
- شهرزاد مريم أوحاسين، التورث العائلي للغة الأصل ضمن سياق الهجرة: حالة  
اللهجة الجزائرية (العربية الجزائرية) (باللغة الفرنسية)..... 75
- نوال بودشيش، استبطان حول الممارسة الثنائية للغة (باللغة الفرنسية)..... 91
- ماتيبو مرشجدور، تعدد اللغات بالمدرسة الفرنسية: لكي لا يصبح البديل الصوتي  
جزء من العادة (باللغة الفرنسية)..... 105
- نزيمه بن بشير، التجربة اللغوية المتعددة عند كتاب الحوض الأبيض المتوسط :  
خارطة اللغات والتنقلات (باللغة الفرنسية)..... 123

- عز الدين محي الدين ومحمد زكريا علي بن شريف، ديناميكية الفهارس اللفظية  
عند الطلبة الجزائريين الجامعيين المتنقلين إلى فرنسا (باللغة الفرنسية).....141
- ماري برشود، التربية على التعدد اللغوي من الطفولة : الواقع والإمكانات (حالة  
الدول المغاربية والجزائر) (باللغة الفرنسية).....163
- كوليت نوايو، الولوج إلى "المكتوب": حالة الازدواجية اللغوية العربية-الفرنسية  
في المدرسة الموريطانية (باللغة الفرنسية).....175
- طارق سعود، الهوية اللغوية للطلبة الشباب في منطقة القبائل بين الانتقال  
والمحافظة (باللغة الفرنسية).....193

### مقالات متنوعة

- عبد الوهاب بلغراس، الأمير عبد القادر محطّات متميزة في رؤية الآخر.....11
- عروض كتب

- محمد القورصو، الصّحيفة وآثارها في الجزائر خلال النصف الأوّل من القرن  
العشرين. بقلم نجاة لحضيري وفؤاد نوار.....31
- ابتسام شاشو، الوضعية السوسiolسانية في الجزائر. بقلم فؤاد نوار.....34
- رابح سبع، الجزائر واللغة الفرنسية أو الغيرية المتشاركة. بقلم سامية ابرير سعود.....38
- أصف بيات، الحياة سياسة كيف يغير بسطاء الناس الشرق الأوسط. ترجمة،  
أحمد زايد. بقلم محمد عبد المولى.....41
- جيو فاني أغرستي وجوزيف توري، التمثلات الاجتماعية للغات والسياسة اللسانية.  
الأسباب والتداعيات: قراءات متقاطعة. بقلم عيسى بوسيقة (باللغة الفرنسية).....207
- فليب بلانشيه، التمييز: محاربة الغلوطوفوبيا. بقلم ثريا فيلي-تيلان (باللغة  
الفرنسية).....209

### أخبار علمية

- التجريب في الرواية الجزائرية والبحث في أسس وخلفيات تشكله. بقلم ليلى كواكي.....47
- اللغات والديموقراطية. بقلم عبد الحميد بلحاج حسن (باللغة الفرنسية).....213

### عروض مجلات

- عمارة بكوش (باللغة الفرنسية).....217

### ملخصات

- باللغة العربية.....51
- باللغات : الفرنسية، الإنجليزية.....219

## تقديم

تمثل موجات الهجرة، التنقلات المنتقاة أو المفروضة وموارد التراث الثقافي واللغوي رهانات هامة، فالعديد من المنظمات الدولية (منظمة الأمم المتحدة، اليونيسكو، مجلس أوروبا ...) توصي الدول في مضامين موثيقها بوجوب الحفاظ على هذه الموارد وتسهيل تنقل الأفراد والممتلكات. ورغم هذه التوصيات التي تكشف عن أهمية ضمان نقل اللغات داخل العائلات وتحتّ على المحافظة على التراث اللغوي والثقافي للأفراد باعتبارهم منتوجا للهجرة، فإنّ العديد من هذه الدول تتخلى عن لغتها الأصل. وفي المقابل، يتيح ذلك التنقل بين بلد الأصل وبلد الاستقبال فرصا وإمكانيات للتواصل والتنشئة اللغوية تستوجب الفهم والتقييم. من جهة أخرى، يبدو مصير لغات الأصل واللغات العائلية مرتبطا بـ"العائلة" و"المدرسة" لدورهما الضروري في تنمية الطفل / المتعلم. ولا تبدو عملية نقل هذه اللغات سهلة، خصوصا ضمن السياقات المحكومة بسياسات لسانية تركز التراتبية اللغوية ولا تسهّل استعمال ما هو متاح من الموارد اللسانية ولا تسمح به.

يُخصّص هذا العدد من مجلة إنسانيات لدراسة سيرورات نقل اللغات ولغات ثقافات الأصل في الوسط العائلي المتواجد ضمن ظرف الهجرة انطلاقا من أبعاد ثقافية، سوسiolسانية، ديداكتيكية وسوسيومهنية، ويستدعي ذلك العديد من الحقول المعرفية المختلفة والمقاربات متعدّدة التخصصات من أجل التفكير في هذه المواضيع. في هذا السياق، تقترح مجموعة من الباحثين نصوصا ناتجة عن تحاليل وملاحظات إمبريقية متنوّعة، غايتها الأساسية تقديم إجابات كافية للتساؤلات العلمية والاجتماعية المتعدّدة، ومن بين الإسهامات في هذا العدد نذكر محاضرتين تم إلقاؤهما في مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في سنة 2017 : المحاضرة الأولى تمهيدية، قدّمها فليب بلانشيه والمحاضرة الثانية موضوعاتية قدّمها ماريينات ماتبي.

في مستهل هذا العدد، يقترح فليب بلانشيه أشكلة لمسألة نقل اللغات ضمن عائلات المهاجرين الجزائريين في فرنسا ويستعرض حصيلة لأهمّ العقبات والتسهيلات

والمتغيرات الواجب أخذها بالاعتبار أثناء مقارنة هذه الظاهرة. ويعتمد في ذلك على خبرته البحثية الفردية والجماعية وفق مقارنة سوسiolسانية تركز على الأدوات التحليلية للغوتوفوبيا، أما مارينات ماتبي فتركز تحليلها على موضوع نقل بعض العائلات الجزائرية (في الجزائر) اللغة الفرنسية وتقارنها بحالة نقل اللغة العربية ضمن العائلات المهاجرة أو العائلات المتواجدة في فرنسا والمشكلة ضمن وضعية الهجرة، وتوسع طروحاتها الناتجة عن مشاريع بحثية عديدة أجريت ضمن سياقات متنوّعة منذ ثلاثين سنة. بناء على دراسة حالات عينية.

من جهته، يعتبر عبد الحميد بلحاج حسن أنّ اكتساب الكفاءات الضرورية المرتبطة بالعمليات التعليمية للغة أو غيابها يمكنها التأثير في النّجاح المدرسي وفي الإدماج المهني. ويعتمد في تحليل ذلك على نتائج تحقيق ميداني شمل مجموعة من الشباب الفرونكومغربي، من ذوي الممارسات الخطابية "المبدعة"، ويبين أنّ استدعاء التعدّد اللغوي في الممارسات الخطابية/الكتابية يسهّل الاتصال بين الجماعات وداخلها، ويضفي قيمة على المكوّن الأصلي لهذه الفئة في ظل الاستعارة والتناوب الرمزيين ضمن هذا التعدّد اللغوي.

ويقترح محمد زكريا علي بن شريف في مقاله الموجه لهذا العدد استطلاعاً ووصفاً ومحاولة لفهم ما تتيحه التعبيرات الخطابية التي تستعملها مجموعة من العائلات المهاجرة أثناء فترة تواجدها بالجزائر. ويهدف الباحث من خلال ذلك إلى تحديد حدود السياسات اللغوية العائلية وملاحمها ودور التنقلات المنتظمة بين بلد الأصل وبلد الهجرة في توصيل لغة الأصل وثقافتها واكتسابها. وفي السياق ذاته، تعالج شهرزاد مريم أوحاسين مسألة النقل العائلي للغة الأصل الثقافي من خلال الاختلافات الموجودة بين الممارسات و التمثلاث، وتعتمد في التحليل على الملاحظة بالمشاركة أجرتها ضمن عائلة مكوّنة من مهاجري الجيل الثاني المقيمين بفرنسا.

وتطرح نوال بودشيش مسألة التناوب الرمزي الناتج عن التعدّد اللغوي، والذي يعتبر، حسب الباحثة، عقبة أمام التكوين على امتلاك اللغة الفرنسية بوصفها لغة أجنبية، وتحاول أن تقارب تأثير الازدواجية اللغوية، باعتبارها استراتيجية خطابية، في الكفاءات اللغوية البسيطة والكتابية للجزائريين متعددي اللغات والمتواجدين



في حالة تكوين، أما ماتيبو مرشجدور فيخصّص مقاله لمقاربة مفهوم Allophone والذي يشير إلى مسألة ديداكجية مرتبطة بفئة تتكلم لغة تختلف عن اللغة الشائع استعمالها ضمن سياق لساني فرنسي يتميّز بالغوتوفوبيا (الحكم على الأشخاص أو تمييزهم بطريقة سلبية انطلاقاً من نوعية لغتهم أو مضامينها، بلانشيه، 2016، ص. 121)، ويتساءل الباحث عن دور المدرسة الفرنسية في التكلّف بالتلاميذ غير الناطقين بالفرنسية والذين يواجهون هيمنة "الحفاظ على النظام" اللساني عن طريق فرض الجمود اللغوي.

وتعالج نزهة بن بشير تجارب التعدّد اللغوي لدى مجموعة من الكتاب الذين ينتمون إلى المجال المتوسطي، أين تحلّل طريقة التقارب الظرفي التي يستدعيها هؤلاء الكتاب من أجل بناء (أو إعادة بناء) أو تشكيل (أو إعادة تشكيل) التعدّد اللغوي أثناء تقاسم الإقليم اللساني نفسه (الفرنسية بوصفها لغة كتابة) والإقليم الجغرافي المشترك (البحر الأبيض المتوسط).

ويسائل كل من عز الدين محي الدين ومحمد زكريا علي بن شريف دينامية "الذخيرة أو الدليل اللفظي" عند عينة من الطلبة الجزائريين المستفيدين من مختلف سياسات الحراك الجغرافي نحو الجامعات الفرنسية، ويؤكد الباحثان، من منطلق مقارنة سوسيولسانية، أنّ الحراك الجغرافي يترافق عموماً مع وجود دينامية لغوية متعدّدة تضيف ثراءً على "الدليل اللفظي" لدى هذه الفئة، ولمقاربة هذه الدينامية المزدوجة (مجالية/ لغوية) يعتمد الباحثان على تحليل البيوغرافيا الخطابية واللغوية لهؤلاء الطلبة، كما يعتمدان على تحليل مسارات هجراتهم والعناصر اللسانية التي أمكن استخلاصها من المقابلات شبه الموجهة التي أجريت معهم.

وبدورها تقترح ماري برشود حوصلة نتائج علمية واجتماعية تبيّن فيها أهمية الخصوصيات اللسانية والثقافية أثناء عملية تعلّم اللغات، كما تقدّم حوصلة عن اكتساب الكفاءات الاتصالية والعلاقة التي يمكن أو يجب ربطها مع المدرسة، مع محيطها، ومع الجماعة التربوية بصفة عامة. انطلاقاً من دراسة ميدانية في المدارس الموريطانية، تركّز كولين نوايو على الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في الكتابة

خلال مرحلة الابتدائي. تهتم هذه المساهمة بمسألة كتابة العربية وكذلك الفرنسية من منظور علم النفس اللغوي وبالمسارات المعرفية المكتسبية التي تنجرّ عن ذلك. وأخيرا، يقدّم طارق سعود عرضا حول مسألة الهوية اللغوية عند الطلبة في منطقة القبائل بالجزائر ويحلّل تأثيرها في الإدماج السوسيوومني وفي علاقاتها مع باقي اللغات الحاضرة في الجزائر.

نعتقد أنّ هذا العدد الموضوعاتي من مجلة إنسانيات يساهم في توضيح بعض المسائل الراهنة حول إشكاليات التعدّد اللغوي / اللساني والثقافي اعتمادا على مقارنة للممارسات الخطابية في المجال الأورومغاربي، كما نعتقد أنّه يفتح آفاقا أخرى للدراسات المهمة بتحليل سيرورات نقل لغات الأصل وثقافتها ورهانات الحفاظ عليها لدى العائلات المهاجرة.

عبد الحميد بلحاج وفليب بلانشيه

ترجمة فؤاد نوار

# Insaniyat

Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales



## Pratiques plurilingues et mobilités : Maghreb-Europe

Philippe BLANCHET • Marinette MATTHEY • Abdelhamid BELHADJ HACEN

Chahrazed Meryem OUHASSINE • Nawal BOUDECHICHE

Matthieu MARCHADOUR • Naziha BENBACHIR • Azzeddine MAHIEDDINNE • Mohammed Zakaria

ALI-BENCHERIF • Marie BERCHOUD • Colette NOYAU • Tarek SAOUD

---

**VARIA**

Abdelouahab BELGHERRAS



21<sup>e</sup> année - numéro double 77-78  
juillet - décembre 2017

# Insaniyat

Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales

Revue trimestrielle publiée par le  
Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle  
CRASC, Oran (Algérie)

**Directeur de la publication : Djilali EL MESTARI**

**Directeur de la rédaction : Sidi Mohammed MOHAMMEDI**

**Directeur Adjoint de la rédaction : Amar MOHAND-AMER**

## Comité de parrainage scientifique

Khadijja ADEL, Laroussi AMRI, Layachi ANSER, Mustapha Omar ATTIR, Marc AUGÉ, Mimoun AZIZA, Etienne BALIBAR, Nouria BENGHABRI-TREMAOUN, Mohamed BENGUERNA, Saddek BENKADA, Hosni BOUKERZAZA, Abdellah BOUNFOUR, Rahma BOURQIA, Ahmed BOUYACOUB, Kenneth BROWN, Hilmi CHAARAOU, Mohamed CHAHROUR, Marc COTE, Mohamed DAOU, Ali EL-KENZ, Mohamed Yassine FERFERA, Abdou FILALI-ANSARY, Jean-Pierre FREY, René GALLISSOT, Mohamed GHALEM, Slimane HACHI, Mustapha HADDAB, El Nour HAMED, Abdelhamid HENIA, Jean-Robert HENRY, Abdelaziz KHOUADJA, Tahar LABIB, Walid LAGGOUNE, André LARCE-NEUX, Omar LARDJANE, Ahmed MAHIOU, Mohamed MALKI, Nadir MAROUF, Bouba MEDJANI, Tuomo MELASUO, Lahmer MOULDI, Badra MOUTASSEM-MIMOUNI, Marlène NASR, Adebayo OLUKOSHI, Hassan RACHIK, Malika RAHAL, Hassan REMAOUN, Djillali SARI, Zoubida SENOUCI, Ouanassa SIARI-TENGOUR, Pierre SIGNOLES, Fouad SOUFI, Khaoula TALEB-IBRAHIMI, Mark TESSLER, Rachid TLEMÇANI, Tassadit YACINE, Ahmed ZAYED

## Comité de lecture

Ammara BEKKOUCHE, Abdelouahab BELGHERRAS, Saïd BELGUIDOUM, Aïcha BENAMAR, Faouzia BENDJELID, Bencherki BENMEZIANE, Ahmed BEN NAOUM, Belkacem BENZENINE, Omar BESSAOUD, Nadir BOUMAZA, Omar CARLIER, Ibtissem CHACHOU, Ahmed DJEBBAR, Abderrezak DOURARI, Djilali EL MESTARI, Fatima Zohra GUECHI, Abdelhafid HAMMOUCHE, Mohamed HIRRECHE-BAGHDAD, Abdelkader KHELIFA, Marnia LAZREG, Hadj MILIANI, Sidi Mohammed MOHAMMEDI, Amar MOHAND-AMER, Soraya MOULOUDJI--GARROUDJI, Fouad NOUAR, Robert PARKS, Mohammed Khalid RHAZZALI, Madani SAFAR-ZITOUN, Mounir SAIDANI, Malik TAHAR CHAOUCHÉ, Ahmed YALAOUI, Mourad YELLES

## Secrétariat de la rédaction

Kheira BENDOULA et Zaza ABD-LILLAH

## Image de la couverture

Peinture de Affif CHERFAOUI

Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle (CRASC),  
Technopôle de l'USTO - Bir El Djir, Oran  
BP 1955 El M'naouer,  
31000 Oran (Algérie)

tél : +213 41 62 06 95 (+213 41 62 07 03)  
fax : +213 41 62 06 98



insaniyat@crasc.dz    revues@crasc.dz    www.crasc.dz    <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/14>  
Dépôt légal : 771 -97 - ISSN 1111-2050 | E-ISSN : 2253-0738

Les opinions émises dans les articles publiés par la revue *Insaniyat* n'engagent  
que la responsabilité de leurs auteurs

# Guide aux auteurs

## 1. Soumission des articles :

- 1.1. Les articles proposés sont entre 30 000 les 40 000 caractères (espaces compris).
- 1.2. L'auteur doit soumettre son article via la plateforme ASJP au compte de la revue :  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/14>
- 1.3. Pour ce faire, l'auteur doit d'abord disposer d'un compte sur la plateforme ASJP pour envoyer son article :
  - Si l'auteur dispose d'un nom d'utilisateur/mot de passe pour la revue *Insaniyat* : aller à la rubrique « connexion ».
  - Si l'auteur ne dispose pas d'un nom d'utilisateur/mot de passe : aller à la rubrique « inscription ».
- 1.4. Pour la rédaction de l'article, une feuille de style (Template) téléchargeable est mise à la disposition de l'auteur dans la rubrique « Instructions aux auteurs » au compte de la revue.
- 1.5. Tout article non conforme à cette feuille de style sera retourné à son auteur.

## 2. Évaluation des articles :

- 2.1. L'article soumis à la revue est examiné d'abord par le secrétariat de la revue sur le plan de la **conformité avec la feuille de style** (Template).
- 2.2. Une fois accepté, il sera soumis à **une première évaluation interne** par le Comité de lecture. Dans cette phase, l'article peut être :
  - accepté en l'état ;
  - accepté avec des réserves qui seront transmises à l'auteur ;
  - ou non accepté.
- 2.3. Si l'article est accepté dans la première phase d'évaluation, il sera soumis à une **deuxième évaluation en double anonymat** par des évaluateurs externes. Dans cette phase, l'article peut avoir :
  - deux évaluations positives, et sera donc publié ;
  - deux évaluations négatives, donc ne sera pas publié ;

- une évaluation positive et une deuxième négative, alors une troisième évaluation tranchante est envisagée.

2.4. Le délai global de l'évaluation (interne et externe) est estimé de 30 jours en moyenne, mais ce délai peut être dépassé selon les évaluateurs.

### **3. Edition des articles :**

3.1. Une fois le numéro édité, l'auteur de l'article accepté recevra deux (02) exemplaires du numéro en papier, ainsi qu'un tiré à part en version numérique.

3.2. L'attestation d'acceptation de l'article proposé ne peut être délivrée qu'après avis favorable de publication.

### **4. Autres rubriques de la Revue :**

Les auteurs peuvent proposer des contributions pour les autres rubriques de la revue (compte-rendu, information scientifique, revue des revues...) aux adresses-mails suivantes :  
insaniyat@crasc.dz ou insaniyat.crasc@gmail.com

### **5. Droits d'auteur :**

5.1. L'auteur doit transférer les droits de propriété intellectuelle à la revue. Pour ce faire, une **lettre d'engagement** à envoyer est téléchargeable à la rubrique « Guide pour les auteurs » dans le compte ASJP de la revue *Insaniyat*.

5.2. Tous les droits d'auteur sont réservés à la revue *Insaniyat*. Toute reproduction d'articles ou d'autres contributions publiés doit avoir l'autorisation écrite du Directeur de la rédaction.

### **6. Règles déontologiques :**

6.1. L'auteur doit se conformer aux règles déontologiques en vigueur dans le champ académique, notamment celles relatives à la lutte contre le plagiat.

6.2. Tout auteur reconnu pour plagiat ne sera pas publié à la revue *Insaniyat*.

## SOMMAIRE

### Pratiques plurilingues et mobilités : Maghreb-Europe

**Présentation** par Abdelhamid BELHADJ HACEN et Philippe BLANCHET

En langue française .....	7
En langue arabe .....	7
<b>Philippe BLANCHET</b> , <i>Effet des contextes sociolinguistiques sur les pratiques et les transmissions de plurilinguismes familiaux</i> .....	11
<b>Marinette MATTHEY</b> , <i>La famille comme lieu de transmission des langues minoritaires ou minorisées. Éléments de réflexion pour un cadrage politico-théorique</i> .....	27
<b>Abdelhamid BELHADJ HACEN</b> , <i>Pratiques littéraciques et pratiques plurilingues chez les jeunes issus de l'immigration maghrébine</i> .....	41
<b>Mohammed Zakaria ALI-BENCHERIF</b> , <i>La mobilité régulière des migrants vers le pays d'origine : une stratégie familiale pour la mise en contact des enfants avec la (les) langue(s) et la culture</i> .....	57
<b>Chahrazed Meryem OUHASSINE</b> , <i>La transmission familiale de la langue d'origine en contexte d'immigration : le cas de l'arabe algérien</i> .....	75
<b>Nawal BOUDECHICHE</b> , <i>Introspection sur son agir bilingue</i> .....	91
<b>Matthieu MARCHADOUR</b> , <i>Plurilinguismes à l'école française : pour que les « allophones » ne rentrent pas dans l'ordre</i> .....	105
<b>Naziha BENBACHIR</b> , <i>L'expérience plurilingue chez les écrivains du bassin méditerranéen : une cartographie des langues et des mobilités</i> .....	123
<b>Azzeddine MAHIEDDINNE et Mohammed Zakaria ALI-BENCHERIF</b> , <i>Dynamique des répertoires verbaux chez les étudiants algériens en mobilité universitaire en France</i> .....	141
<b>Marie BERCHOU</b> , <i>L'éducation au plurilinguisme dès l'enfance : des réalités aux moyens d'agir (Maghreb, particulièrement l'Algérie)</i> .....	163
<b>Colette NOYAU</b> , <i>L'entrée dans l'écrit : cas du bilinguisme arabe-français chez les élèves mauritaniens</i> .....	175
<b>Tarek SAOUD</b> , <i>L'identité linguistique des jeunes étudiants en Kabylie entre transmission et préservation</i> .....	193

## **Varia**

**Abdelouahab BELGHERRAS**, *L'Émir Abdelkader : différents moments dans la vision de l'Autre* (en langue arabe)..... 11

### **Comptes rendus de lecture**

**Giovanni AGRESTI et Joseph-G TURI**, *Représentations sociales des langues et politiques linguistiques. Déterminismes, implications, regards croisés*. Par Aissa BOUSSIGA..... 207

**Philippe BLANCHET**, *Discriminations : combattre la glottophobie*. Par Touriya FILI-TULLON..... 208

**Mohammed EL-KORSO**, *Le journal et son impact en Algérie. La première moitié du XX<sup>ème</sup> siècle*. Par Nadjat LAHDIRI et Fouad NOUAR (en langue arabe)..... 31

**Ibtissem CHACHOU**, *La situation sociolinguistique de l'Algérie*. Par Fouad NOUAR (en langue arabe)..... 34

**Rabeh SEBAA**, *L'Algérie et la langue française ou l'altérité en partage*. Par Samia IBRIR SAOUD (en langue arabe)..... 38

**Asef BAYAT**, *La vie est politique : comment les personnes ordinaires changent*. Par Mohamed ABDELMOULA (en langue arabe)..... 41

### **Informations scientifiques**

*Langue et démocratie, Tampere, Finlande*. Par Abdelhamid BELHADJ HACEN..... 213

*Roman algérien : expérimentation et constitution*. Par Leila KOUAKI (en langue arabe)..... 47

### **Revue des revues**

Par Ammara BEKKOUCHE ..... 217

### **Résumés des articles**

En langues française, anglaise..... 219

En langue arabe ..... 51



## Présentation

Les flux migratoires, les mobilités choisies ou subies et les patrimoines ressources culturels et linguistiques sont de plus en plus considérés comme des enjeux importants. De nombreuses organisations internationales (ONU, Unesco, Conseil de l'Europe...) appellent, dans leurs chartes respectives, les États à veiller à la préservation de ces patrimoines ressources et à faciliter la mobilité des biens et des personnes. En dépit de ces recommandations qui révèlent l'importance de la transmission des langues au sein des familles et incitent à la préservation du patrimoine linguistique et culturel des populations issues de l'immigration, de nombreuses personnes abandonnent leur langue d'origine.

Par ailleurs, la mobilité entre le pays d'origine et le pays d'accueil offre des opportunités de contacts et de socialisations langagières qu'il convient d'appréhender et de mettre en valeur. C'est au sein de la famille et de l'école que se joue, d'une part, le sort des langues d'origine, nécessaires pour le développement de l'enfant/apprenant, et d'autre part, celui de la mise en œuvre des pratiques éducatives qui renforcent l'identité plurilingue.

Certes, la transmission n'est pas toujours aisée, notamment dans des contextes où les politiques linguistiques en place consacrent la hiérarchisation des langues et ne facilitent pas, voire n'autorisent pas, l'utilisation de toutes les ressources linguistiques en présence.

Nous consacrons ce numéro d'*Insaniyat* à l'étude des processus de transmission des langues et cultures d'origines (LCO) au sein des familles de « migrants » sur les plans culturel, sociolinguistique, didactique et socioprofessionnel. En faisant appel à des champs divers et à des approches pluri- ou interdisciplinaires, nous menons une réflexion sur ces objets. Pour ce faire, des chercheurs proposent ici des textes résultant de l'analyse d'observations empiriques variées dont l'objectif principal est d'apporter des réponses adéquates aux nombreuses interrogations scientifiques et sociales. Parmi ces contributions, deux d'entre-elles émanent de deux conférences tenues au siège du CRASC en 2017 : une introductive animée par Philippe Blanchet et une thématique de Marinette Matthey.

Les deux conférences présentent un état initial des différentes manières d'appréhender les questions de la transmission des langues

familiales. En outre, elles posent les bases théoriques et méthodologiques à travers lesquelles des études et des enquêtes liées à cette question peuvent être menées.

En s'appuyant sur une expérience de recherche personnelle et collective, du point de vue d'une approche sociolinguistique, selon les outils de l'analyse glottopolitique, Philippe **Blanchet** problématise la question de la transmission des langues au sein des familles de migrants algériens en France en proposant une synthèse des principaux obstacles et facilitateurs rencontrés, ainsi que des variables à prendre en compte.

Marinette **Matthey** met le focus sur le cas de la transmission du français par certaines familles algériennes (en Algérie) et celui de l'arabe par les familles migrantes ou descendantes de migrants en France. Elle étaye ses propos en citant plusieurs cas concrets, étudiés dans différents projets de recherche menés dans divers contextes, et ce, depuis une trentaine d'années.

Pour Abdelhamid **Belhadj Hacem**, l'acquisition ou l'absence de compétences suffisantes en littéracie peuvent influencer sur la réussite scolaire et l'insertion socioprofessionnelle des individus. En se basant sur une enquête menée en France auprès de jeunes, majoritairement franco-maghrébins, qui « innovent » en matière de pratiques langagières, il démontre que l'appel que font ces locuteurs-scripteurs au plurilinguisme ainsi que l'emprunt et l'alternance codique rendent plus aisée la communication intra et intergroupe, tout en valorisant leur idiome d'origine.

Mohammed Zakaria **Ali-Bencherif** propose d'explorer, de décrire et de comprendre ce qui ressort des discours déclaratifs des membres d'un panel constitué par des familles d'immigrés enquêtées lors de leur séjour en Algérie. L'objectif étant de déterminer les contours de leurs politiques linguistiques familiales et le rôle de la mobilité régulière dans la transmission et l'acquisition des éléments de leur langue et culture d'origine (LCO).

Chahrazed Meryem **Ouhassine** aborde la transmission familiale de la LCO en pointant, tout d'abord, les différences conceptuelles entre les attitudes et les représentations. À partir d'une observation participante au sein d'une famille d'immigrés de la deuxième génération résidant en France, elle analyse leurs attitudes et représentations vis-à-vis de leur langue d'origine.

Nawal **Boudechiche** pose la question de l'alternance codique, de l'emprunt du plurilinguisme qui constituent autant de leviers ou d'obstacles à l'acquisition du français en tant que langue étrangère (FLE). Elle tente de mesurer les effets du bilinguisme, en tant que stratégie

discursive, sur les compétences langagières orales et écrites d'apprenants, inter-actants algériens plurilingues.

Dans un contexte français marqué par sa tendance à la « glottophobie » (Blanchet, 2016 : 121) et au monolinguisme, Matthieu **Marchadour** se focalise sur la notion d'« allophone ». Il s'interroge sur la prise en charge, par l'école française, de ceux et celles qui parlent une autre langue que le français et sur la nomination de ces enfants confrontés, nous dit-il, à une volonté hégémonique de « maintien de l'ordre » linguistique, par une immobilité langagière imposée.

Naziha **Benbachir** analyse l'expérience de pratiques plurilingues d'un certain nombre d'écrivains du bassin méditerranéen. Elle étudie la manière à travers laquelle ces auteurs font appel à une sorte de convergence de circonstances pour se (re-) construire et se (re) composer dans la pluralité en partageant un même territoire linguistique (le français comme langue d'écriture) et un territoire géographique commun (la Méditerranée).

Azzeddine **Mahieddine** et Mohammed Zakaria **Ali-Bencherif** prolongent la réflexion en interrogeant la dynamique des répertoires verbaux chez un panel composé d'étudiants algériens en mobilité universitaire en France. En convoquant le modèle sociolinguistique, ils affirment que cette mobilité géographique s'accompagne généralement d'une dynamique plurilingue, dans la mesure où elle entraîne un développement des répertoires verbaux. Afin de traiter cette double dynamique, spatiale et langagière, ils se basent sur l'examen de la biographie langagière, la trajectoire migratoire ainsi que les éléments linguistiques qu'ils tirent d'un corpus d'entretiens semi-directifs.

Marie **Berchoud** propose une synthèse sur les plans scientifique et social mettant en exergue les spécificités linguistiques et culturelles portées par les apprenants dans l'apprentissage des langues. Elle esquisse, par ailleurs, un bilan de l'acquisition des compétences communicatives et du rapport que peuvent et doivent entretenir l'école, son (ses) environnement(s) immédiats et la communauté éducative dans son ensemble.

À partir d'une enquête de terrain dans les écoles mauritaniennes, Colette **Noyau** se focalise sur les difficultés auxquelles sont confrontés les élèves dans l'accès à l'écrit au primaire. La contribution porte sur le traitement, d'un point de vue psycholinguistique, de l'écrit de l'arabe et celui du français et des processus cognitifs d'acquisition qui en découlent.

Enfin, Tarek **Saoud** esquisse un état des lieux de la question de l'identité linguistique chez des étudiants kabyles et analyse son incidence sur leur insertion socioprofessionnelle et les rapports qu'ils entretiennent avec les autres langues en présence.

Ce numéro thématique d'*Insaniyat* a contribué à donner un éclairage sur des questions d'actualité liées aux pluralités linguistiques et culturelles, appréhendées à travers des pratiques langagières dans l'espace euro-maghrébin. Il ouvre des perspectives sur des études inhérentes aux processus et stratégies que les familles migrantes développent pour transmettre et préserver leurs langues et cultures d'origine. Différents contextes pourraient être problématisés autour des questions de la migration, du plurilinguisme, des identités collectives et du monde scolaire. Des réflexions pourraient, en outre, être menées sur le rôle joué par les pratiques plurilingues, d'une part, dans l'identité individuelle et collective et, d'autre part, dans les relations aux autres, et ce, dans un contexte de globalisation économique et d'intensification des migrations internes et externes.

**Abdelhamid BELHADJ HACEN et Philippe BLANCHET**